قال ثم ان هرما ارسل الى بنيه وبني ابيه اني قايل غدا بين هذين
الرجلين مقالة فاذا فعلت فليطرد بعضكم بعضا عشر جزاير
فلينحرها عن علقمة ويطرد بعضكم عشر جزاير فلينحرها عن
عامر وفرقوا بين الناس لاتكون جماعة واصبح هرم فجلس
مجلسه واقبل الناس واقبل علقمة وعامر حتى جلسا فقام
لبيد فقال

يا هرم بن الاكرمين منصبا ... انك قد وليت حكما معجبا
فاحكم وصوب راس من صوبا ... ان الذي يعلو علينا ترتبا
لخيرنا عما واما وابا ... وعامر خيرهما مركبا
وعامر ادنى لقيس نسبا

فقام هرم فقال يا بني جعفر قد تحاكمتما عندي وانتما كركبتي البعير
الادرم تقعان الى الارض معا وليس فيكما احد الا وفيه ما ليس في صاحبه
وكلاكما سيد كريم وعمد بنو هرم وبنو اخيه الى تلك الجزر فنحروها
حيث امرهم هرم عن علقمة عشرا وعن عامر عشرا وفرقوا
الناس فلم يفضل هرم احدا منهما وكره ان يفعل وهما ابنا عم
فيجلب بذلك عداوة ويوقع بين الحيين شرا
قال وكان الاعشى حين رجع من عند قيس بن معدي
كرب بما اعطاه طلب الجوار والخفرة من علقمة فلم يكن عنده
ما طلب واجاره وخفره عامر حتى اداه وماله الى اهله قال

علقم ما انت الى عامر ... الناقض الاوتار والواتر

ثم انها بعد النفار فلما بلغ علقمة ما قال الاعشى واشاع في
العرب ان هرما قد فضله توعد الاعشى فقال الاعشى

لعمري لمن امسى من الحي شاخصا

قال ابن الكلبي حدثني ابي قال فعاش هرم حتى ادرك سلطان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فساله عمر فقال يا هرم اي
الرجلين كنت مفضلا لو فضلت فقال لو قلت ذلك لعادت
جذعة ولبلغت سعاف هجر فقال عمر نعم مستودع السر
ومسند الامر اليه انت يا هرم مثل هذا فليسود العشيرة
وقال الى مثلك ليستبضع القوم احكامهم قال ابو الفرج
الاصبهاني وقد ادرك علقمة بن علاثة الاسلام فاسلم
ثم ارتد فيمن ارتد من العرب فلما وجه ابو بكر خالد بن الوليد

الى بني

الى بني كلاب ليوقع بهم وعلقمة يومئذ رئيسهم هرب واسلم
ثم اتى ابا بكر رضي الله عنه فاعلمه انه قد نزع عما كان عليه
فقبل اسلامه وامنه هكذا ذكر المدايني واما سيف بن عمر
فانه روى عن الكوفيين غير ذلك وحدثنا محمد بن جرير
الطبري قال حدثنا السري بن يحيى قال حدثنا شعيب بن ابراهيم
عن سيف بن عمر عن سهل بن يوسف قال كان علقمة بن علاثة
على كلاب ومن لافها وقد كان علقمة اسلم ثم ارتد في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرج بعد فتح الطايف حتى
لحق بالشام مرتدا فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم اقبل
مسرعا حتى عسكر في بني كعب مقدما رجلا ومؤخرا اخرى
وبلغ ذلك ابا بكر رضي الله عنه فبعث اليه سرية وامر
عليها القعقاع بن عمرو وقال يا قعقاع سر حتى تغير
على علقمة بن علاثة لعلك تاخذه لي او تقتله واعلم ان شفا
النفس الحوض فاصنع ما عندك فخرج في تلك السرية
حتى اغار على الما الذي عليه علقمة وكان لا يبرح ان يكون
على رجل فسابقهم على فرسه مراكضة واسلم اهله وولده
وانتسف القعقاع امراة علقمة وبناته ونساه ومن اقام
من الرجال فاتقوه بالاسلام فقدم على ابي بكر رضي الله عنه
فجحدت زوجته وولده ان يكونوا مالوا علقمة على امره وكانوا
مقيمين في الدار ولم يكن بلغه عنهم غير ذلك وقالوا لابي بكر
ما ذنبنا نحن فيما صنع علقمة فارسلهم ثم اسلم علقمة فقبل
ذلك منه وهذا خبرا اخبرنا الحرمي بن ابي العلا قال حدثنا الزبير
ابن بكار قال حدثنا عمرو بن عثمان قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ربما حدث اصحابه وربما تركهم يتحدثون
ويصغي اليهم ويتبسم فبيناهم يوما على ذلك يتذاكرون الشعر
واحاديث العرب سمع حسان بن ثابت ينشد هجا اعشى بني قيس
ابن ثعلبة علقمة بن علاثة ومدحه عامر بن الطفيل

علقم ما انت الى عامر ... الناقض الاوتار والواتر
ان تسد الحوض فلم تورهم ... وعامر ساد بني عامر
ساد والفى قومه سادة ... وكابرا سادوك عن كابر

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كف عن ذكره يا حسان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)